يعيش بها وياكل من منافعها وهو مع ذلك عظم المجد
عندهم فبينما هو ذات يوم بباب منزله واقفا اذا اقبل
اليه رجل فحياه وقال له انت رجل صالح وقومك يظلمون
الناس وذكر له انه ابتاع منهم مائة مكيل بمائة دينار
والذي اعطوه الي نقص عشر من مكيالا فقال له شعيب
ارجع اليهم لعلهم غلطوا عليك في ذلك فقال الرجل فقد
راجعتهم وذكرت لهم ذلك فضربولي وشتموني وقالوا
لي هذه سنتنا وسنة ابائنا من قبل في بلادنا فقال شعيب
ليس هذه سنة ولكن اتقوا الله واتركوا هذه السنة الذي
انتم مومرون عليها واعطوا هذه الرجل حقه قال
فشتموه وكذبوه حديث مبعث شعيب قال كعب الاخبار
رضي الله عنه فنزل في الحال جبرئل عليه السلام علي شعيب
وابداه بالسلام والتحية والاكرام وقال له يا شعيب قد
ارسلني الله اليك وهو يقول اني اطلعت علي نيتك يا
شعيب في وقتك ورايتك قد انكرت عليهم بقلبك و
لسانك وقد جعلتك الان رسولا اليهم والي اصحاب
الايكة وغيرهم من يعبد الاصنام فادعوهم الي طاعتي
وحذرهم نقمتي وانهاهم عن عبادة الاصنام ونقص
المكيال والميزان قال فاقبل شعيب الي ارض مدين و
قال يا قوم اعبدوا الله مخلصين له الدين واتركوا عبادة
الاصنام ونقص المكيال والميزان فان الله ارسلني اليكم

رسولا لانهاكم عن معصيته واحذركم نقمته واياكم
وبخس الكيل والميزان فقالوا يا شعيب انك كنت من
جملتنا ولم نكن نترك ما يعبد اباؤنا وان نفعل في
اموالنا ما نشاء وليس نري معك حجة وانما انت رجل من
اهل مدين عرفناك وعرفنا اباءك ولو شئنا لخرجناك من
بلدنا وعصينا ما ورائك وكنا لا نفعل ذلك حتي نجمع
نحن وبنو اسرائل فقال لهم شعيب يا قوم لا يجرمنكم
شقاقي ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم هود او قوم صالح
وما قوم لوط منكم ببعيد ثم انصرف عنهم يومه ثم عاد
اليهم من الغد وقد اجتمعوا الي سوقهم وبصحبتهم
ملكهم ابوجاد فوقف عليهم شعيب وانهاهم عن عبادة
الاصنام ونقص الكيل والميزان فقال له قومه ما نفقه
كثيرا مما تقول وانا لنراك فينا ضعيفا ولو رهطك لرجمناك
وما انت علينا بعزيز قال شعيب يا قوم ارهطي اعز عليكم من
الله واتخذتموه وراءكم ظهريا ان ربي بما تعملون محيط
يعني محيط بخبركم وكفركم فاستهزؤا به فقال لهم اعملوا
علي مكانتكم اني عامل فسوف تعلمون من ياتيه عذاب
يخزيه ومن هو كاذب فقال له قومه قد اكثرت علينا
يا شعيب فانا انت من المسخرين وشعيب يخبرهم ما
انزل بالامم الماضية من العذاب والنكال فقالوا له ائتنا
منا يا شعيب ان لا مرك اتقول غير لا حجة معك كما كان

Copyright © King Saud University